دور الذكاء الاصطناعي في تحسين الواقع التربوي في *الجامعات* العراقية

منتهى عبد الزهرة العزواي

جامعة المستنصرية/ كلية التربية

muntaha51@yahoo.com

صفاء عبد الحسين

وزارة التربية

Sdasafa63@gmail.com

عرفات ناصر جاسم اليوسف

arafat.alyousuf@uobasrah.edu.iq

جامعة البصرة/ كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات/ قسم نظم المعلومات الحاسوبية

مستخلص

تكمن مشكلة البحث لابد للحاق مؤسساتنا التعليمية والتربوية بزمن التنافس العالمي , يتحقق ذلك من خلال صناعة أفراد قادرين على مواكبة عصر المعرفة المتسارع، عبر تزويد الطلبة الجامعيين بالمهارات الحيوية التي تتطلبها بيئة العمل الحديثة في ظل تطورات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات."ويهدف البحث التعرف دور الذكاء الاصطناعي في تحسين الواقع التربوي كليات الجامعة المستنصرية من وجهة نظر وجهة النظر الطلبة ولفروق ذات الدلالة الاحصائية لدى طلبة كلية التربية لجامعة المستنصرية من وجهة نظرهم وفق متغير التخصص (انساني . علمي)

اذ تحدد البحث بطلبة كلية التربية اقسامها العلمية والانسانية جامعة المستنصرية للعام الدراسي(2024. 2025) ، وسوف يتبع الباحثان الاجراءات التي سوف تساهم في وصف مجتمع البحث, وكذلك عينة البحث، اذ قاما الباحثان ببناء مقياس خاص بالبحث من خلال الاطلاع على الادبيات , وكذلك الدارسات السابقة ، اضافة الى السؤال المفتوح , ثم خرج البحث كذلك بعد من النتائج ثم عرضها وتفسيرها .

الكلمات المفتاحية : دور. الذكاء الاصطناعي . تحسين الواقع التربوي . الجامعات العراقية

The Role of Artificial Intelligence in Improving the Educational Reality in Iraqi Universities

Muntaha Abdel-Zahra
University of Mustansiriya / College of Education

Safa'a Abdulhussein

Ministry of Education

Arafat Nasser Jassim Al-Yousuf

University of Basrah, College of Computer Science and Information Technology / Department of Computer Information Systems

Abstract

The research problem lies in the necessity for our educational institutions to keep up with global competition by shaping students in line with the ever-evolving and expanding knowledge era. This can be achieved by focusing on equipping university students with a set of skills required for life in the age of information and communication. The research aims to identify the role of artificial intelligence in improving the educational reality at the colleges of Al-Mustansiriyah University from

DOI: https://doi.org/10.47831/4s3v8706

the perspective of students. It also seeks to explore statistically significant differences among the students of the College of Education at Al-Mustansiriyah University based on their perspective, according to the variable of specialization (humanities vs. sciences).

The research is limited to students from the College of Education, including both scientific and humanities departments, at Al-Mustansiriyah University for the academic year 2024–2025. The researchers will follow a set of procedures, including describing the research community and sample. They will develop a specific research tool by reviewing literature and previous studies, in addition to utilizing an open-ended question. The tool's validity and reliability will be verified. The research will yield several results, which will then be presented and interpreted. Finally, a set of conclusions, recommendations, and suggestions specific to the research will be provided
Keywords: Role - Artificial Intelligence - Improving the Educational Realitym - Iraqi Universities.

مشكلة البحث:-

يشهد العصر الحالي تغيرات كبيرة ومتسارعة في مختلف مجالات الحياة، بفعل التطور التكنولوجي والتقني، والثورة المعلوماتية والاتصالات التي شكلت بدورها تحدي حقيقي الكافة المؤسسات، وخاصة مؤسسات التعليم العالي؛ مما يتحتم عليها الزام السعي نحو مواكبة هذا التطور التكنولوجي والمعلوماتي المتسارع في النمو من خلال تغيير سياستها التعليمية، والعمل بجد لتحديث خططها واستراتيجياتها المستقبلية، بهدف تحسين نوعية وجودة الخدمات التي تقدمها للمستفيدين، وحتى تكون قادرة على المنافسة، والاحتفاظ باستمراريتها وتميزها المؤسسي، ومن ناحية أخرى ، كي تتمكن من تلبية رغبات وحاجات الطلبة المتجددة وفق المستحدثات التكنولوجية في مجال التعليم الإلكتروني، فقد أصبح المتعلم الجامعي في هذا العصر اكثر وعي وتطلع الخدمات التعليمية ذات جودة وتقان لاسيما في ظل المنافسة والخدمات المقدمة من قبل المؤسسات التعليمية المناظرة في نفس النشاط.

شهدت مؤسسات التعليم العالي في الآونة الأخيرة تطورات ملموسة، كان من أبرزها إدماج تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، وذلك نتيجة للتقدم المتسارع في مجالات التكنولوجيا والمعلومات. فقد أصبح الطالب يعتمد بشكل متزايد على الأجهزة اللوحية والتقنيات الرقمية بديلًا عن الكتب الورقية في كثير من المواقف التعليمية. ومن المتوقع أن يشهد قطاع التعليم في المستقبل القريب تحوّلات جوهرية نتيجة التطور المستمر في تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث يُرتقب أن تتحول الفصول الدراسية من صورتها التقليدية إلى بيئات تعليمية ذكية، تستند إلى مزيج من الروبوتات والأنظمة الذكية المصممة وفقًا لاحتياجات الطلبة.و هذا التحوّل سيساهم في تعزيز قدرات الطلاب على الاستيعاب والمتابعة الفاعلة أثناء المحاضرات، من خلال تقنيات قادرة على تخصيص المحتوى، وقياس مدى التفاعل، وتقديم تغذية راجعة فورية. كما سيوفر للتدريسيين قدرًا أكبر من المرونة، مما يُمكّنهم من التركيز بشكل أعمق على دعم الطلبة أكاديميًا وتربويًا، بدلًا من الانشغال بالمهام الروتينية والإدارية.

في هذا السياق، يُتوقّع أن تسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل مباشر في رفع مستويات التحصيل الدراسي، من خلال تحسين تجربة التعلم الفردية والجماعية.. (الدين، 2019، 39)

تُواصل تقنيات الذكاء الاصطناعي، بمختلف أشكالها ومستويات تطورها، التقدّم والاندماج التدريجي في مختلف جوانب الحياة اليومية، الأمر الذي يشكّل تحديًا بارزًا أمام مؤسسات التعليم العالي، لاسيما في ما يتعلق بقدرتها على مواكبة هذه التحولات المتسارعة وتكييف برامجها ومناهجها التعليمية بما ينسجم مع متطلبات هذا الواقع التقني المتجدد. في الوقت الحالي ، تُواجه المؤسسات التعليمية اليوم ضغوطًا متزايدة تدفعها إلى السعي نحو التطوير المستمر، بهدف تحقيق مستويات أعلى من الكفاءة والإنتاجية، وتعزيز قدراتها التنافسية في بيئة تعليمية تتسم بالتغير السريع. ويُعدّ إدماج التقنيات الحديثة، ولا سيما تلك القائمة على محاكاة السلوك البشري — سواء الداخلي أو الخارجي — عبر تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزّز، من أبرز ملامح هذا التحول. لقد أصبحت هذه التقنيات، بوصفها أحد تجليات التحول الرقمي، تدخل قطاع التعليم بسهولة، وتسهم في إعادة تشكيل العملية التعليمية من حيث الأساليب والأهداف، بما يمنحها طابعًا أكثر واقعية وعمقًا من حيث المعنى والغاية (بشير، الذكاء الاصطناعي 2007، 3).

وفي ضوء ذلك، ترى الباحثة أن مواكبة المؤسسات التعليمية لوتيرة التنافس العالمي تقتضي بالضرورة العمل على إعداد الطلبة بطريقة تتناغم مع متطلبات عصر المعرفة المتنامي والمتجدّد باستمرار. ويتحقق ذلك من خلال تنمية مجموعة من المهارات الأساسية

DOI: https://doi.org/10.47831/4s3v8706

لدى الطلبة الجامعيين، تمكّنهم من التفاعل بفاعلية مع معطيات الحياة الرقمية، ومن أبرزها: مهارات التعلم الذاتي، والتعلم عن بُعد، والتعليم المستمر.

وقد أتاحت التقنيات الرقمية — مثل الحواسيب، والأقمار الصناعية، وشبكة الإنترنت — إمكانيات واسعة في هذا المجال، من خلال تقديم المحتوى التعليمي عبر مزيج غني من الوسائط: نصوص مكتوبة، وصوتيات، وصور مرئية ثابتة ومتحركة، إلى جانب مؤثرات سمعية وبصرية متنوعة، مما أسهم في رفع جودة العملية التعليمية وكفاءتها، مع تقليل الجهد المبذول من قبل الطالب والأستاذ على حد سواء.

لذا يرى الباحثان ان 'مؤسساتنا الجامعية 'لا بد ان تواجه الواقع ومواكبة لمسايرة التغيرات و لتطورات تقنيات الذكاء ا لاصطناعي التي تغير جميع جوانب الحياة، بما في ذلك التعليم، فبينما تمتلك تقنيات إمكانيات هائلة لتطوير التعليم في مؤسسات التعليمية إلا أن استخدامها لا يزال محدودا. وذلك نتيجة التحديات وصعوبات منها هو نقص الوعي والثقافة والخبرات في التقنيات , إذ يفتقر العديد من التدريسيين والطلبة بالوعي باستخدام بإمكانيات تقنيات وكيفية استخدامها في عملية التعليمة والعمل بها.

كما تكمن المشكلة البحث كون مؤسساتنا الجامعية تقع على عاتقها تحقيق الاهداف المنشودة من الكفاءة ا لإنتاجية والتنافسية المحلية والدولية' وهذا بدوره يمثل تحدي ملمو سا التي تواجها الأمر الذي يحتم عليها العمل على التصدي لتلك التحديات والصعوبات ,الابد البحث عن الإمكانات المادية والبشرية والتقنية والفنية المتاحة اذ من ضروري على مؤسسات الجامعية في التعليم العالي الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي وخاصة تقنية الواقع الافتراضي، وتقنية الواقع المعزز بوصفها إحدى المستحدثات التكنولوجية الحديثة التي يمكن توظيفها في إطلاق العنان لما يتمتع به الطلبة من سعة في الخيال وقدرة على الابتكار والتمكين ، كما أن استخدام تكنولوجيا الذكاء ا لاصطناعي أصبحت ضرورة حتمية للحصول على كفاءة أكبر، وفرص جديدة لتطوير العملية التعليمية وتحسين جودتها، وتحقيق التنمية المستدامة 'لغرض تطوير المناهج الدراسية بعناصره المتعددة، مما يخلق بيئة التعليمة أكثر فعالية وجودة، فضلا عن قدرة تقنيات الذكاء ا لاصطناعي على إضافة كائنات رقمية تماثل البيئة الحقيقية. ،ومن خلال ما تقدم فإن الباحثين ارتأيا تسليط الضوء على هذه العملية الادارية مشكلة تستحق الوقوف والدراسة والتي تتحدد في معرفة '**دور الذكاء الاصطناعي في تحسين الواقع التربوي في الجامعات العراقية**

أهمية البحث:ـ

شهدت الجامعات العراقية تطورًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة، حيث تسعى إلى مواكبة التقدم التكنولوجي العالمي. يُعَدُّ الذكاء الاصطناعي 'من أبرز التقنيات التي يمكن أن تُحدِث تغييرًا جذريًا في مجال التعليم العالي. يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي لتحسين الواقع التربوي في الجامعات العراقية، مع التركيز على الفوائد، التحديات، وأهم التطبيقات.

يُعد الذكاء الاصطناعي من أبرز التقنيات الحديثة التي تلعب دورًا محوريًا في دفع عجلة التقدّم التقني وتعزيز فرص الابتكار والنمو في مختلف القطاعات. وقد أسهمت تطبيقاته المتنوعة في تحسين جودة الأداء، ورفع كفاءة العمليات، وتعزيز الإنتاجية بشكل ملحوظ.

ورغم الانتشار المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي وتعدد مجالات استخدامها، ورغم ما يُثار حول قدراتها وإمكاناتها الواعدة، إلا أنها لا تزال تواجه عددًا من التحديات المرتبطة بتكاملها الفعلي داخل البُنى التحتية للمؤسسات، سواء على المستوى التقني أو البشري.

من خلال ما تقدم من اهمية لهذا الموضوع فان الباحثين يؤكدان على ضرورة:ـ

1. تسليط الضوء على كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي لتحسين الواقع التربوي في الجامعات العراقية، مع التركيز على الفوائد، التحديات، وأهم التطبيقات
2. تأكيد على ابراز فاعليتها في تطوير والارتقاء بالعملية التعليمية بمؤسسات التعليم العالي، بما قد يسهم في إثارة انتباه القائمين على هذه المؤسسات وتوجههم نحو تقنيات الذكاء ا لاصطناعي وآليات إدماجها في عمليات التعليم والتعلم الإلكتروني الجامعي
3. يسهم الموضوع في فاعلية هذه التقنيات في تحسين جودة خدمات التعليم الإلكترو ي لتصبح أكثر متعة وتشويق للمتعلم في هذا العصر الذي يتسم بعصر المعرفة التكنولوجية والتحولات الرقمية المتسارعة.

DOI: https://doi.org/10.47831/4s3v8706

4. كما قد يستفيد مجتمع المعرفة خاصة مؤسسات التعليمية المحلية من توصيات هذه الدراسة والمستندة إلى نتائج تحليل مضمون الأدبيات والدراسات التي أجريت في بيئات غير محلية مختلفة.

اهداف البحث: يهدف التعرف على :

1. دور الذكاء الاصطناعي في تحسين الواقع التربوي في كلية التربية الجامعة المستنصرية من وجهة نظر وجهة النظر الطلبة

2. الفروق ذات الدلالة الاحصائية لدى طلبة الاقسام العلمية والانسانية في كلية التربية الجامعة المستنصرية من وجهة نظرهم وفق متغير االتخصص (انساني . علمي)

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي في : بطلبة اقسام العلمية والانسانية في كلية التربية الجامعة المستنصرية العلمية والانسانية للعام الدراسي2025/2024 .

تحديد المصطلحات:ـ

الذكاء الاصطناعي': عرفه كلا من :-

1. (علي ، 2005): الذكاء الاصطناعي هو نظام قائم على الآلة يمكنه من خلال مجموعة من الأهداف التي يحددها الإنسان من وضع تنبؤات أو توصيات أو قرارات تؤثر على البيانات الحقيقية أو الافتراضية".
2. (محمود،2018) :" على أنه جزء من علوم الكمبيوتر والذي يهدف إلى تصميم عدد من الانظمة الذكية التي تساهم , بنفس الخصائص التي نعرفها عن الذكاء في السلوك البشري"
3. (محمد ،2017) : "الذكاء الاصطناعي هو أيضاً التكنولوجيا القادرة على أداء المهام التي تتطلب ذكاء بشرياً مثل (الإدراك البصري، والتعرف على الكلام، وترجمة اللغة".

التعريف النظري : على أنه تخصص في علوم الكمبيوتر يهدف إلى تطوير آلات وأنظمة قادرة على أداء المهام التي تتطلب ذكاء بشرياً، مع تدخل بشري محدود أو بدون تدخل بشري.

وتعرفه الباحثة اجرائيا : هي عبارة عن الدرجة الكلية التي يحصل عليها رؤساء الأقسام العلمية في كليات الجامعة المستنصرية من خلال اجاباتهم على فقرات اداة البحث المعدة لأغراض هذا البحث

خلفية النظرية والدراسات السابقة :

مفهوم الذكاء الاصطناعي:- ان في الوقت الحالي اصبحت التكنولوجيا تعتمد على الذكاء الاصطناعي من اجل رفع قيمة عملية التعليم , والتعلم وكذلك الاعتماد على عدد من النظريات التي تمثل نماذج تعرض أسس واقعية تجريبية للمتغيرات، في العملية التعليمية؟ (سمير 2019، 34).

تعرف (هبة،1993) 'ان الذكاء الاصطناعي هو"حد فروع علم الكمبيوتر التي تهتم بكيفية محاكاة الآلت للسلوك البشري، ويعرف بأنه:" مفهوم قوي ليزال في مهده ولديه القدرة على التطور إذا تم استخدامه بشكل صحيح كوسيلة من أجل التغيير نحو الإيجابية". (سلامة 1993، 32).

في حين عرفة '(Alain Bonnet .1984) : بانه "علم إ شاء أجهزة وبرامج كمبيوتر قادرة على التفكير بالطريقة نفسها التي يعمل بها الدماغ البشر ي، يتعلم مثلما نتعلم، ويقرر مثلما نقر ر، ويتصرف كما نتصرف" (Bonnet 1984, 203)'**أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم'ـ:**

تعتبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية التعليم هي أحدث طريقة في تلقي العلم، لما لها من أهمية بالغة:ـ

1. تخصيص التعلم اذ يساعد الذكاء الاصطناعي على تصميم مناهج تعليمية تتناسب مع احتياجات الطلاب الفردية، مما يُعزز من فاعلية التعليم.
2. تحليل البيانات يمكنه تحليل الأداء الأكاديمي للطلاب وتقديم تقارير تفصيلية تساعد في تحسين جودة التدريس.
3. الإدارة الفعّالة اذيسهل إدارة الجداول الدراسية، تسجيل الحضور، وإدارة الامتحانات.

DOI: https://doi.org/10.47831/4s3v8706

4. نقل مختلف الخبرات البشرية المتعددة الآلات والأجهزة الذكية. (أحمد 2007، 35)

خصائص الذكاء الاصطناعي: أن الذكاء الاصطناعي يتمتع بمجموعة من الخصائص ونذكر من أهمها:

أولًا: خصائص الذكاء الاصطناعي

1. الاستقلالية:

تُعد خاصية الاستقلالية من أبرز سمات الذكاء الاصطناعي وأكثرها وضوحًا، حيث تتيح هذه الخاصية للأنظمة الذكية القدرة على أداء مهام معقّدة دون الحاجة إلى تدخل بشري مباشر، بل وحتى دون إشراف مستمر من الإنسان، وهو ما يعزز من كفاءة تلك الأنظمة ويمنحها قدرة على العمل الذاتي في بيئات متنوعة.

2. القدرة على التوقع:

يتمتع الذكاء الاصطناعي بقدرة عالية على التنبؤ اعتمادًا على تحليل البيانات والخوارزميات التنبؤية، وتُعد هذه الميزة تحديًا للمفاهيم القانونية والأخلاقية التقليدية، إذ تُظهر بعض الأنظمة الذكية سلوكًا إبداعيًا في تقديم حلول مستقبلية مبنية على نماذج التوقع، حتى وإن لم تكن تلك الحلول ناتجة عن وعي ذاتي.

3. التفكير غير النمطي:

تُظهر الأنظمة الذكية أحيانًا قدرة على الوصول إلى حلول غير متوقعة، تتجاوز التفكير البشري التقليدي، ويرجع ذلك إلى طبيعة الذكاء الاصطناعي الذي لا يخضع للقيود المعرفية والانفعالية التي تؤثر عادة في قرارات الإنسان، خاصة في المواقف التي تتطلب استجابة سريعة ضمن أطر زمنية ضيقة.

4. التعلم الذاتي (التعلم الآلي):

يشكل التعلم الآلي ركيزة أساسية في الذكاء الاصطناعي، إذ تمكّن هذه الخاصية الأنظمة من اكتساب المعرفة وتحديثها بشكل مستمر من خلال تحليل البيانات، دون الحاجة إلى برمجة تقليدية مستمرة أو تدخل بشري مباشر. وتُسهم هذه القدرة في تحسين أداء الأنظمة بمرور الوقت.

ثانيًا: مميزات الذكاء الاصطناعي

يُعد الذكاء الاصطناعي في العصر الراهن أحد الأعمدة الأساسية لتطور التكنولوجيا، ويُعزى ذلك إلى ما يقدّمه من مزايا عديدة، من أبرزها:

1. **تقليل الأخطاء البشرية:** يسهم استخدام الذكاء الاصطناعي في الحد من الأخطاء الناتجة عن التدخل البشري، من خلال أداء المهام بطريقة دقيقة ومتكررة.
2. **التقليل من المخاطر:** تمكّن تقنيات الذكاء الاصطناعي الإنسان من تجنّب العديد من المواقف الخطرة عبر تفويض الروبوتات أو الأنظمة الذكية للقيام بالمهام بدلاً منه، خصوصًا في البيئات غير الآمنة.
3. **العمل دون توقف:** تشير العديد من الدراسات إلى أن أنظمة الذكاء الاصطناعي قادرة على العمل لساعات طويلة دون توقف، مما يتيح تنفيذ عدد كبير من المهام المتزامنة بكفاءة عالية، بغض النظر عن عامل الوقت ((كمال 2019، 21).

ثالثًا: عيوب الذكاء الاصطناعي

على الرغم من الفوائد الكبيرة التي يقدمها الذكاء الاصطناعي، إلا أنه لا يخلو من سلبيات وإشكاليات، من أهمها:

1. **ارتفاع التكاليف:** يتطلب تطوير وصيانة أنظمة الذكاء الاصطناعي استثمارات مالية ضخمة، خصوصًا مع الحاجة المستمرة إلى تحديث البرمجيات والأجهزة لمواكبة التطورات التقنية المتسارعة.
2. **تقليل النشاط البشري:** نتيجة للاعتماد المتزايد على الذكاء الاصطناعي، يقلّ انخراط الأفراد في العديد من المهام، مما يؤدي إلى تراجع التفاعل البشري والاعتماد على الذات.
3. **زيادة معدلات البطالة:** يمثل إحلال الذكاء الاصطناعي محل العنصر البشري في عدد من المهن تحديًا كبيرًا لسوق العمل، وقد يُفضي إلى ارتفاع نسب البطالة، خصوصًا في الوظائف الروتينية والمتكررة.

DOI: https://doi.org/10.47831/4s3v8706

4. غياب العاطفة والتفاعل الإنساني: لا تستطيع الأنظمة الذكية محاكاة العواطف البشرية أو التفاعل الاجتماعي الحقيقي، وهو ما يفقد بيئة العمل روح التعاون والتعاطف المطلوبة.

5. محدودية الإبداع: على الرغم من قدرة الذكاء الاصطناعي على التعلم والتطور، إلا أنه لا يستطيع الخروج عن حدود البرمجة المُعدّة مسبقًا، مما يحد من قدرته على الابتكار والتفكير الإبداعي (فاتن، 2015، 94).

التطبيقات العملية للذكاء الاصطناعي في المؤسسات التعليمة :.

1. التعلم الإلكتروني':ـ إنشاء منصات تعليمية ذكية توفر محاضرات تفاعلية. . استخدام تقنيات مثل الشات بوت لتقديم المساعدة للطلاب.

2. التقييم والاختبارات الذكية:' تطوير اختبارات إلكترونية مدعومة بالذكاء الاصطناعي لتقييم مستوى الفهم لدى الطلاب. تقنيات كشف الغش أثناء الامتحانات.

3. الاستشارات الأكاديمية : أنظمة ذكية تقدم المشورة الأكاديمية بناءً على اهتمامات وقدرات الطلاب مساعدة الطلاب في اختيار التخصصات والمسارات المهنية.

4. تحسين البنية التحتية الرقمية: تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة المكتبات الرقمية وتسهيل الوصول إلى المصادر. (Holland 1975, 44)

التحديات التي تواجه تطبيق الذكاء الاصطناعي في الجامعات العراقية:.

1. نقص التمويل: قلة الموارد المالية لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي.
2. ضعف البنية التحتية: الحاجة إلى تحسين الشبكات الرقمية وأنظمة الحوسبة.
3. نقص الكفاءات: قلة الخبراء المحليين في مجال الذكاء الاصطناعي.
4. التحديات الثقافية: تقبل المجتمع والتكيف مع التكنولوجيا الجديدة.(Negnevitsky 2004, 32)

الدراسات السابقة :ـ

1. دراسة ،(المصري،2022)':ـ

هدفت دراسة الى "لكشف عن دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين مستوى جودة الخدمات المقدمة للطلبة في الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم"، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستبانة تم توزيعها على عينة بالغة "201 "طالب وطالبة وظهرت نتائج الدراسة أن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة جاء بدرجة متوسطة كما حصلت جودة الخدمات المقدمة للطلبة على درجة (متوسطة) ، واظهرت نتائج البحث الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الخدمات المقدمة للطلبة تعزى وفق متغير الجنس،' البرنامج الدراسي, فيما وجدت ,فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير تخصص العلمي 'وكان ولصالح الدبلوم العالي والماجستير في حين اظهرت النتائج أن هناك دو را ذا دلالة إحصائية عند مستوى لمجالات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الخدمات الطلابية بالجامعة الأردنية.'

2. دراسة (الحرير ي،2021):.

هدفت دراسة " تقديم رؤية مقترحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي لدعم التعليم بالجامعات السعودية لمواجهة كورونا (Covid-19) بالاستفادة من تجربة الصين"، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأنظمة التعليم الإلكترو ي قد تم استخدامها كمساعد لنجاح العملية التعليمية في الجامعات السعودية، وأن الجامعات السعودية وظفت العديد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي الحديث، وذلك بإنشاء عدة منصات إلكترونية تعليمية؛ حيث غطت محت ويأت المقررات الدراسية لجميع الطلبة بمختلف الجامعات السعودية، كما قدمت مبادرات للتعليم الإلكترو ي منها: إ شاء المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، وذلك قبل أزمة جائحة كورونا، كما كان لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم بالجامعات ا لأولوية القصوى في الصين؛ إذ قامت بممارسات كثيرة استرعت من بقية دول العالم الاهتمام بالتجربة والاستفادة منها.

DOI: https://doi.org/10.47831/4s3v8706

المنهجية الخاصة بالبحث والاجراءات:

اجراءات البحث: لقد اشتملت، هذه الاجراءات الاتي:

أولاً: منهج البحث: لا جل تحقيق أهداف البحث لقد اتبع الباحثان منهجية علمية محددة، إذ اعتمدا الباحثان على المنهج (الوصفي التحليلي) كونه، أكثر توافق مع البحث العلمي الحديث.

ثانياً: مجتمع. البحث : ان مجتمع البحث الحالي, مكون من طلبة الجامعة المستنصرية للأقسام العلمية والانسانية في كلية التربية الدراسة الصباحية المرحلة الرابعة والبالغ عددهم (843) طالب وطالبة للعام الدراسي (2025.2024) كما موضح في الجدول (1)

ت	اقسام كلية التربية الانسانية والعلمية	اعداد الطلبة
اولاً-	الاقسام الانسانية	
1	قسم العلوم التربوية والنفسية	67
2	قسم علوم القرآن	71
3	قسم الجغرافية	109
4	قسم التاريخ	93
5	قسم اللغة العربية	182
6	قسم الارشاد	60
ثانيا:-	الأقسام العلمية	
7	قسم الحاسبات	65
8	قسم الفيزياء	130
9	قسم الرياضيات	65
	المجموع	الال 843

ثالثاً: عينة البحث : اشتملت عينة البحث من طلبة الجامعة المستنصرية كلية التربية للأقسام العلمية والانسانية المرحلة الرابعة للدراسة الصباحية للعام الدراسي (2024.2025) وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية كما موضح في الجدول (2)

ت	الاقسام كلية التربية الانسانية والعلمية	اعدد الطلبة
اولاً-	الاقسام الانسانية	
1	قسم العلوم التربوية والنفسية	10
2	قسم علوم القرآن	20
3	قسم الجغرافية	10
4	قسم التاريخ	20
5	قسم اللغة العربية	20
6	قسم الارشاد	20
ثانيا:-	الاقسام العلمية	
7	قسم الحاسبات	20
8	قسم الفيزياء	20
9	قسم الرياضيات	60
	المجموع	الال 200

اعداد تعليمات الاستبانة البحث:

تشمل التعليمات توضح للمستجيب طريقة الاجابة على فقراتها شريط ان تكون واضحه وبسيطة ومفهومة , من خلال التأشير بوضع علامة (√) تحت الاختيار الذي يجدونه مناسبا لهم, اذ تم التأكيد على سرية الإجابة.

صدق الاستبانة :

الصدق هو عنصر من عناصر للخصائص السايكومترية المهمة في مجال القياس النفسي، فهو يقيس ما وضع من أجل قياسه.) و تم استخرج انواعه الآتية:

DOI: https://doi.org/10.47831/4s3v8706

1- الصدق الظاهري: ويشمل ان الاستبانة تقيس ما وضعت لأجله ظاهريا وتم استخراجه من خلال عرضه على عدد من الخبراء المتخصصين في مجال البحث العلمي, عن طريق عرض الاستبانة على(6) من المحكمين المختصين في علم النفس والادارة التربوية والقياس والتقويم من اجل الحكم على صلاحيته .

2.التطبيق النهائي : بعد انتهاء من اعداد الاستبانة الخاصة بالذكاء الاصطناعي طبق الباحثان تلك الاستبانة على عينة البحث المكونة من (200) طالب وطالبة .

رابعاً – الوسائل الإحصائية: من اجل تحقيق أهداف البحث اعتمد الباحثان على الحقيبة الإحصائية (SPSS) في المعالجات والتي تشمل الوسائل الآتية.

1. **الاختبار التائي لعينة واحدة T-test:** لاستخراج دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي.

2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T-test for two independent: ويستعمل لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياسي البحث , باستخدام المجموعتين المتطرفتين.

3- معامل ارتباط بيرسون .Pearson correlation coefficient:

لاستخراج معامل ثبات المقياس ولإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية.

عرض النتائج وتفسيرها

يشمل هذا الفصل عرض نتائج البحث التي توصل اليها الباحثان والمتمثلة بالاتي:

اولا : الهدف الاول التعرف على دور الذكاء الاصطناعي في تحسين الواقع التربوي للجامعات العراقية.

جدول(3)

المتغير	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
							المحسوبة	الجدولية	
الذكاء الاصطناعي	200	127,830	117,189	23,20	198	97	29,80	1,96	دال عند(0,05)

عند مقارنة النتائج القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) بالقيمة التائية المحسوبة البالغة (92,80) تبين ان القيمة ا المحسوبة , اكبر اي ان الذكاء الاصطناعي وفق نتائج العينة يتم استخدامه بنسبة متوسطة للعينة ككل ، اذ تعزوا الباحثة , يتوجب على مؤسساتنا التعليمية أن تسعى بجدية لمواكبة التنافس العالمي المتسارع، وذلك من خلال إعداد طلبة يمتلكون من المهارات والمعارف ما ينسجم مع متطلبات عصر المعرفة المتنامي والمتجدد باستمرار. ويأتي في مقدمة هذه المهارات: التعلم الذاتي، والتعلم عن بُعد، والتعليم المستمر، وهي مهارات أتاحتها التقنيات الحديثة، كالحواسيب، والأقمار الصناعية، وشبكة الإنترنت. إذ أصبح المحتوى التعليمي يُقدّم اليوم عبر مزيج من الوسائط المتعددة، تشمل النصوص المكتوبة، والصوتيات، والصور الثابتة والمتحركة، إلى جانب مؤثرات بصرية وسمعية متنوعة، مما أسهم في رفع جودة العملية التعليمية، وزيادة فاعليتها، وتقليل الجهد المبذول من قِبل كل من المتعلم والمعلم على حد سواء.

الهدف الثاني: نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف على دلالة الفروق بين الطلبة وفق التخصص العلمي والانساني في مستوى الذكاء الاصطناعي

جدول (2)

المتغير	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
							المحسوبة	الجدولية	
الذكاء الاصطناعي	العلمي	100	13,34	91.178	317,481	198	2,22	1,96	دال عند مستوى دلالة(0,01)
	انساني	100	12,22	17,415	203,282				

DOI: https://doi.org/10.47831/4s3v8706

من الواضح في جدول اعلاه بعد التحقق من نسب الذكور والاناث في مستوى استخدام الذكاء الاصطناعي الى النتائج الاتيه من خلال المقارنة بين الوسط الحسابي والانحراف وفق التخصص اتضح ان التخصص العلمي اكثر استخدام لتحولات الذكاء الاصطناعي الرقمية من التخصص الانساني ، وهذا مايدل أن بيئة الواقع الافتراضي اقسام العلمية كانت أكثر فعالية من طريقة التعلم التقليدية في الاقسام الانسانية لطلبة. وأن تقنيات الذكاء ا لاصطناعي يمكن استخدامها لتحسين التقييم التكويني, مما قد يساعد الطلبة على تحسين تعلمهم.

الاستنتاجات: ـ

توصل الباحثان الى الاستنتاجات الاتية:

1. ان عينة البحث الحالي المتمثلة بالطلبة تستخدم عنصر الذكاء الاصطناعي وبنسبية متوسطة .

2. اظهرت نتائج البحث بان الطلبة في التخصص الاقسام العلمية اكثر استخدام الذكاء الاصطناعي من التخصص الاقسام الانسانية .

3. أن تقنيات الذكاء ا لاصطناعي ودورها يمكن استخدامها لتحسين التقييم التكويني, مما قد يساعد الطلبة على تحسين تعلمهم.

التوصيات:ـ

1. نشر الوعي بإمكانيات تقنيات الذكاء الاصطناعي وكيفية استخدامها في التعليم، مع تطوير البنية التحتية الرقمية في مؤسسات الجامعية.
2. توفير برامج تدريبية متكاملة بما يضمن التطوير المهني للعاملين في مؤسسات الجامعية حول استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.
3. نشر ثقافة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم الإلكترو ني بمؤسسات التعليم العالي' من خلال عقد ورش تعريفية بتقنيات الذكاء ا لاصطناعي وأهميته بمؤسسات التعليم العالي.
4. إ نشاء مركز للذكاء ا لاصطناعي تشارك فيه كل مؤسسات التعليم العالي الحكومية والأهلية، يمكن من إنتاج البرامج التعليمية من خلال تقنيات.
5. . إقامة الدراسات ابحاث حول مدى إمكانيات استيعاب مؤسسات التعليم العالي التقنيات الذكاء ا لاصطناعي.

المقترحات: ـ

1. اجراء دراسة مماثلة دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين مستوى جودة التعليم. في كليات الجامعة المستنصرية.
2. اجراء دراسة مماثلة دور تقنيات الذكاء الاصطناعي وعلاقته بتحقيق تنمية المستدامة في كليات الجامعة المستنصرية.

المصادر

أحمد ,ملوخية، .*نظم المعلومات ,الإدارية* .أبو قير –الإسكندرية، مصر – .نائب، إبرا :دار الفكر الجامعي.2007 ,

الدين، ,ابراهيم جمال .*فاعلية استخدام تقنية الواقع المعزز في تدريس التاريخ للصف الأول الثانوي على تنمية التحصيل ومهارات التفكير التاريخي والدافعية للتعلم باستخدام التقنيات لدى الطلاب* . .المجلة التربوية الدولية المتخصصة الجمعية العامة لعلم النفس.2019 , .

بشير ,عرنوس، .*الذكاء الاصطناعي* .القاهرة، مصر . 2007 ,.

.—*الذكاء الاصطناعي* .القاهرة، مصر .2007 .,

سلامة ,هبة .*استخدام نظم المعلومات الإدارية في ترشيد القرارات في قطاع التأمينات*، .مصر :.جامعة عين شمس.1993 ,

سمير .13 ,قطامي، .*الذكاء الاصطناعي وأثره على البشرية* .مجلة أفكار /وزارة الثقافة الاردنية .2019 ,

فاتن، ,حس، .*ستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية* .مصر :مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس رابطة التربويين العرب.2015 ,

DOI: https://doi.org/10.47831/4s3v8706

كمال ,سلامة ، سهيلا .*فاعلية برنامج يستخدم تقنية الواقع المعزز في تنمية بعض مهارات تركيب دوائر الروبوت الإلكترونية في منهاج التكنولوجيا لدى طالبات الصف العاشر الأساس في غزة* .رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة الازهر .2019 ,

والت .5 ,عرنوس، بشير ، (*)،ا دارالنشر .*لذكاء الاصطناعي*، .القاهرة، مصر. 2007 ,.

المصادر باللغة الاجنبية

Bonnet, Alain. *Artificial Intelligence,*. Prentice Hall, 1984.

Holland, J.A. *adaptation in Natural and artificial system.* . Michigan : University of Michigan Press, Ann Arbor, 1975.

Negnevitsky, micheal. *Intelligence Systems.* Hobart, Tasmania, Australia., 2004.

الاستبانة بصيغتها النهائية

عزيزي الطالب .....

يروم الباحثان اجراء دراسة بعنوان **(دور الذكاء الاصطناعي في تحسين الواقع التربوي في الجامعات العراقية)** ولأجل تحقيق اهداف البحث فقد وجه استبانة لجمع المعلومات التي تساهم في تعزيز نتائج البحث لذا يرجى الاجابة عن الفقرات التي تجدونها تنطبق على الموضوع واختيار البديل المناسب وذلك بوضع علامة (√) **ملاحظة الاستبانة لأغراض البحث فلا داع لذكر الاسم .**

التخصص : علمي / انساني

مع فائق الشكر والتقدير لتعاونكم معنا

ت	الفقرات	دائما	احيانا	نادرا	ابدا
1	توفر المؤسسات الجامعية الذكاء الاصطناعي ادوات مبتكرة لتحليل احتياجات الطلاب وتخصصهم بالتعليم				
2	يحسن اساليب وطرق التدريس في الجامعة				
3	تحدد نقاط القوة والضعف لدى الطلبة واقتراح خطط بما يتناسب مع التعليم				
4	توفر بيئة تعليمية مشوقة قائمة على التفاعل بين الطالب والبيانات المتوفرة				
6	تمكن الاجابة على محاكاة الطلبة من خلال اجابات فورية				
7	تساهم في تحسين ادارة الوقت				
8	تحلل البيانات المتعلقة بالأداء الاكاديمي للطلبة				
9	توفر تجارب علمية مختلفة ومميزة للطلبة				
10	توفر بيئة افتراضية توفر بيانات تعليمية أكثر جاذبية				
11	تدعم البحث العلمي والتطوير من خلال ادوات ضخمة				
12	تسهل عملية البحث العلمي				
13	توفر امكانيات هائلة من المعلومات				
14	تسرع عملية نتائج البحوث العلمية				
15	تساعد الباحثين من اكتشاف انماط جديدة ومبتكرة في البحث العلمي				
16	تستخدم خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تصميم ادوات علمية				
17	تساهم المؤسسات الذكاء الاصطناعي في تحليل مستوى الطالب ويقدم محتوى لاحتياجاته				
18	تساعد على التكيف مع انماط التعليم الفردية				
19	تمكن من انشاء تغيرات تكيفية مع صعوبة المواد التعليمية				
20	تحلل بيانات اداء الطلبة				
21	يساعد في تقديم بيانات وقائية تفيد في حل المشكلات				
22	يساعد في تصحيح اختبارات الذكاء				
23	يرفد المؤسسة التعليمية في بيانات علمية متطورة				
24	يساهم في رفع الاداء بشكل أسرع				

DOI: https://doi.org/10.47831/4s3v8706